"كُردستان وبغداد" رؤى وطنية مشتركة حيال تطورات سياسية شهدها العراق ١٩٣٦ -١٩٤٦

أ. م. د. احمد بهاء عبد الرزاق
قسم التاريخ -كلية التربية للبنات -جامعة الكوفة -النجف/ جمهورية العراق

الملخص:

كُردستان وبغداد"رؤى وطنية مشتركة حيال تطورات سياسية شهدها العراق ١٩٣٦ - ١٩٤٦ اتسم تاريخ العراق المعاصر بغزارة احداثه المختلفة وتشابكها، الامر الذي جعل الكثير من الباحثين امام مهمة صعبة للولوج الى تلك الاحداث والتصدي لها بطريقة موضوعية، وذلك الامر ينطبق على حيثية الكتابة عن مكونات التركيبة العراقية القومية والدينية ضمن اطار الوطن الواحد والهوية الوطنية الواحدة ومواقفها، لا سيما وانه يكمن الحديث هنا عن مكون رئيسي ومهم من مكونات الهوية العراقية وساهم مساهمة فاعلة في ابداء المواقف الوطنية ازاء التحديات المختتلفة التي شهدها تاريخ العراق المعاصر الا وهم الشعب الكردي. ساهمت كُردستان العراق مساهمة فاعلة منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة في ٢٣/ آب ١٩٢١، فكان لهم مشاركة بشخصيات وصفات كان لهاثقلها السياسي والاجتماعي والاقتصادي أسهمت بشكل كبير في ادارة دفة الحكم

الكلمات الدالة: *كُردستان، بغداد، بكر صدقي، الشيخ الحفيد، ملا مصطفى البارزاني*

المقدمة:

اتسم تاريخ العراق المعاصر بغزارة احداثه المختلفة وتشابكها، الامر الذي جعل الكثير من الباحثين امام مهمة صعبة للولوج الى تلك الاحداث والتصدي لها بطريقة موضوعية، وذلك الامر ينطبق على حيثية الكتابة عن مكونات التركيبة العراقية القومية والدينية ضمن اطار الوطن الواحد والهوية الوطنية الواحدة ومواقفها، لا سيما وانه يكمن الحديث هنا عن مكون رئيسي ومهم من مكونات الهوية العراقية وساهم مساهمة فاعلة في ابداء المواقف الوطنية ازاء التحديات المختتلفة التي شهدها تاريخ العراق المعاصر الا وهم الشعب الكردي.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

ساهمت كُردستان العراق مساهمة فاعلة منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة في ٢٣/ آب ١٩٢١، فكان لهم مشاركة بشخصيات وصفات كان لهاثقلها السياسي والاجتماعي والاقتصادي أسهمت بشكل كبير في ادارة دفة الحكم.

من هنا تأتي أهمية البحث ليسلط الضوء على المواقف الوطنية المشتركة لكل من كردستان وبغداد تجاه أبرز القضايا والتطورات التي شهدتها الساحة العراقية خلال المدة من ١٩٣٦ وحتى عام ١٩٤٦.

يهدف البحث الى الاشارة والاحاطة بما أوردته المصادر من معلومات حول طبيعة تلك المواقف الوطنية المشرفة لكل من كردستان وبغداد تجاه تلك التطورات السياسية وكشف النقاب عن اهم الاحداث ذات التوجهات الوطنية المشتركة.

اعتمد الباحث منهج تسلسل الاحداث التاريخية في سرد الاحداث اضافة الى وحدة الموضوع اينما اقتضت الضرورة لذلك.

انقسم البحث الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة تناول المبحث الاول موضوع (موقف الكرد والعرب من انقلاب بكر صدقي ١٩٣٦) حيث كان للشعبين العربي والكردي مواقف مهمة تجاه انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦، حيث لاقى في البداية تأييداً شعبياً واسع النطاق سواء من العرب او الكرد، وبدا وكما قيل بأنه حركة شعبية تستهدف الاصلاح وتعزيز الديمقراطية.

اما المبحث الثاني فقد سلط الضوء على موضوع (حركة مايس ١٩٤١ في الرؤية الكردية والعربية)فكان لهذه الحركة موقفاً عربياً وكردياً ازاءها، اذ لاقت في كُردستان تأييد البعض من رؤساء العشائر والاغوات الكرد، فابرقوا لحكومة الكيلاني معلنين تأييدهم له ولحكومته.

اما بالنسبة للمبحث الثالث فقد ركز على موضوع (المواقف حيال المطالب الوطنية والقومية الكردية ١٩٤١ -١٩٤٥ "الشيخ محمود الحفيد والملا مصطفى البارزاني") فكان الشيخ محمود الحفيد يحمل من الذكاء والفطنة الى الدرجة الذي جعله يفكر بعدم استغلال الظرف المعقد الذي كانت تتنازع فيه حكومة الكيلاني بنفسها الاخير، ومن المناسب ان نذكر هنا ايضاً بأن البريطانيين حاولوا أيضاً خلال حركة مايس استغلال القضية الكردية كورقة لتحقيق مآربهم غير انهم فشلوا في هذه المناورة، على الرغم من محاولتهم اقناع الملا مصطفى البرزاني الذي كان منفياً في السليمانية على القيام بعمل ما ضد حكومة الكيلاني مقابل استعداد بريطانيا للاعتراف باستقلال دولة كردية، الا انه رفض ذلك واعتبر ان اي دعم خارجي يعني فقدان الحركة القومية الكردية لاستقلالها، وعلى ضوء العوامل السياسية التي شهدها العراق

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

ومنطقة كُردستان فقد انتقلت قيادة الحركة القومية الكردية الى الملا مصطفى البارزاني، اذ أدى دوراً مهماً خلال السنوات ١٩٤٣ -١٩٤٥ من خلال الحركة المسلحة التي قادها ونجح في طرح نفسه ممثلاً للحركة القومية الكردية في ظروف غاية بالصعوبة والتعقيد.

المبحث الاول / موقف الكرد والعرب من انقلاب بكر صدقي ١٩٣٦:

في ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦ أطاح الانقلاب العسكري الذي قاده الفريق بكر صدقي قائد الفرقة الثانية وبالتنسيق مع الفريق عبد اللطيف نوري قائد الفرقة الاولى والجناح المدني المعتدل من جماعة الاهالي بحكومة ياسين الهاشمي الذي كان مهيمناً على السلطة بقبضةٍ قوية، حيث تم تشكيل حكومة بديلة لها برئاسة حكمت سليمان" اتهم الانقلابيون الجدد الحكومة المطاح بها بتكميم افواه السياسيين المعارضين لها وتعطيل الصحف والهيمنة المطلقة على البرلمان وفرض الرقابة الصارمة على البلاط الملكي والمطبوعات والقاء المعارضين لها في غياهب السجون ولجوءها الى الشدة والقسوة في قمع الحركات العشائرية واعلانها للاحكام العرفية وطرد الموظفين غير الموالين لها من وظائفهم والسعي الى تحويل نظام الحكم الى المركزية القاسية والدكتاتورية"(صفاء عبد الوهاب المبارك ،١٩٧٣، ص١٤ -٢٣).

كان الموقف الشعبي العربي والكردي من الانقلاب في بادئ الامر موقفاً ايجابياً، حيث لاقى الانقلاب تأييداً شعبياً واسع النطاق، وبدا وكما قيل وكأنه "حركة شعبية" تهدف الى الاصلاح وتعزيز الديمقراطية، وبما ان بكر صدقي وكتلتهُ العسكرية كانوا هم الدعامة الاساسية لحكومة الانقلاب، فلهذا تركزت حوله الاضواء والانظار وتبلورت حول الحدث مواقف ورؤى مختلفة(حازم المفتي، ١٩٩٠، ص ٨٧).

مع هذا فإن الذي يعنينا هنا هو موقف ونشاط الكرد والعرب السياسي من الانقلاب ودورهم خلال فترة حكم الانقلاب الذي لم يدم سوى اقل من عشرة أشهر فقط، لاسيما بعد أن حامت بعض الشبهات السياسية حول بكر صدقي بالعمل بصمت وخفاء في التخطيط لاقامة دولة كردية مستقلة باعتباره كان من الشخصيات الكردية، ولكن بمرور الوقت لوحظ ان تلك الاتهامات لم تكن سوى لافتة سياسية رفعها البعض للتوجهات السياسية التي تمثل من بامكانه ان يكون في سدة الحكم(حاول المرحوم الدكتور كمال مظهر احمد في بحثهِ القيّم (بكر صدقي والمسألة الكردية) المنشور في كتابهِ المعنون: (صفحات من تاريخ العراق المعاصر)، تفنيد العديد من الشبهات واعتبرها مجرد ادعاءات ودعايات فارغة، من خلال اعتماده على جملة قرائن ومصادر أكد من خلالها على ان بكر صدقي ليس الا رجل طموح وركناً من أركان النخبة السياسية

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

الحاكمة ولا علاقة له بالحركة القومية الكردية عشية الانقلاب وبعده لا من قريب ولا من بعيد). للتفاصيل ينظر: (كمال مظهر احمد ،١٩٨٧، ص ١١٧ - ١٣٠).

وبقدر تعلق الموضوع بالكرد لم يلحظ ذلك النشاط الظاهر والفعال للحركة القومية الكردية في حينه بحيث تبدو المسألة وكأن بكر صدقي كان ميالاً الى تبني هذه الحركة او انه كان يدعمها في العلن او بشكل معين، فلم تشر المصادر الى ذلك ومن المتوقع ان هذا الامر كان مبالغاً به من قبل بعض العناصر القومية العربية وبالتعاون مع بعض القوى السياسية التي أطاح بها الانقلاب، التي ربطت بين حكومة الانقلاب ومطالب الكرد الوطنية المشروعة، ولم تكن تلك الاتهامات سوى جزء من دعايتها السياسية للاطاحة بحكومة الانقلاب وببكر صدقي الدعامة العسكرية الضامنة لهذه الحكومة(طه الهاشمي، ١٩٦٧، ص١٥٢ -١٥٣).

لم يكشف بكر صدقي في احاديثه الرسمية ونشاطه السياسي المعلن عن توجهات سياسية قومية كردية صريحة، كما اجمعت اغلب المصادر وحتى المناهضة له على انه كان "ضابط ركن قدير وخبرة عسكرية كافية ورجلاً شديد الطموح" (نقلاً عن: المصدر نفسه، ص١٥٣ ؛ فريتز غروبا، ١٩٧٩، ص٢٥٨)، وبالرغم من ذلك فقد أجمعت تقريباً آراء بعض الشخصيات العربية على انه كان لبكر صدقي "ميولاً قومية كردية"، ولكن يمكن القول بأن هنالك فرقاً كبيراً بين من يميل الى قوميته بشكلٍ اعتيادي وبين من يعمل في صفوفها ضمن توجهات سياسية منظمة في حزبٍ او كتلةٍ سياسية معينة، مع ذلك فهؤلاء يتحدثون عن هذه الميول وكأنه ليس من حق بكر صدقي التعبير عن "قوميتهِ الكردية" في حينت يكون لهم الحق وحدهم الحديث عن "العروبة وقوميتهم العربية"(المفتي، ص ١٦٢ -١٦٣).

إذن ليس من العيب او المحرمات ان يتحدث شخص او يفخر بقوميتهِ او ميولهِ، فهذا صلاح الدين الصباغ يتحدث عن ميول بكر الصدقي الكردية وعن مصداق وطنيتهِ فيقول بأن "بكراً كان يكره الاستعمار وينتقد الانكليز واذنابهم " وعلى ما يبدو يقصد هنا المسؤولين الحكوميين المرتبطة مصالحهم بالانكليز. الا انه يلاحظ بأن الصباغ يعود الى مسألة العروبة ويقدمها لنا بأنها العقدة الرئيسية التي دفع بكر ثمنها باهضاً باغتياله في ١١ آب ١٩٣٧ فيقول بأنه: "كان ينكر الدين... ولا يعترف بعروبة العراق"، لذلك أودت به هذه النزعة الى قتلهِ "حفاظاً على عروبة العراق"!!! حسب وصف الصباغ(نقلاً عن: صلاح الدين الصباغ، ١٩٨٣، ص ١٥٢).

يرى الباحث ان ظاهرة العنف السياسي التي شهدها العراق آنذاك لا علاقة لها بالانتماءات القومية او المذهبية. فالانقلاب حين وقوعه كانت قد ساندته جميع القوى السياسية والاجتماعية العربية والكردية، وبدا الامر في حينه وكأن المبادئ الشعبية والديمقراطية كانت

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

قد انتصرت على الدكتاتورية(نزار توفيق سلطان ،١٩٨٤، ص١٢٧)، وهنا يصف احد الباحثين المراقبين للحدث ويدعى (روسي) فيقول: " فجأة اختفت المزاعم القائلة بمشاكل الاقليات فالكرد والشيعة والسنة ومثلهم اليهود ساندوا بغداد -ويقصد هنا حكومة الانقلاب -وساد اعتقاد لدى الجماهير بأن الامر سيؤول الى وضع حد لتعاستهم"، ويبدو ذلك واضحاً من خلال البيان الذي نرته القوى الوطنية والشعبية والذي دعت فيه الى ازالة المظالم ومظاهر الفقر واطلاق الحريات و "التمسك بالحقوق المتساوية لجميع العراقيين"، وهذا بالتأكيد شجع العناصر العربية والكردية بأن تستبشر خيراً بهذا الانقلاب، وقد أكد هذا الامر حينذاك ناجي الاصيل وزير خارجية حكومة الانقلاب في تصريح له حول: "تحقيق المساواة بين أفراد الشعب سواء كانوا عرباً أم كرداً ام تركماناً"، كما ان اتهام العناصر القومية العربية لحكومة الانقلاب "بالاقليمية" و"العنصرية" قد جاءت على ما يبدو رداً على ما صرحت به هذه الحكومة من تقوية وشائج الصداقة مع تركيا وايران والسعودية، وجعل العراق على حد قولها بلداً يتمتع بالثقة التامة بالنفس، وفي الوقت نفسه مصدراً لمد يد المساعدة لجميع الاقطار العربية، وهنا يعلق غروبا على ذلك بقولهِ: " ان الحكومة الجديدة بإشارتها للمساواة بين مختلف القوميات والاديان. .. لا بد أنها ستتحول عن التعاون العربي الوثيق نحو تحقيق هدف آخر هو تقوية العراق نفسه"(نقلاً عن: وليد حمدي، ١٩٩١، ص٢٣٦ ؛ غروبا، ص ٢٧٣).

وبالرغم من الاتجاهات القومية العربية التي حاولت حكومة ياسين الهاشمي تعزيزها في العراق، الا انها أثارت حفيظة الكثير من الاقليات العرقية والمذهبية وبعض القوى السياسية والشعبية العربية، فضلاً عن الكرد باعتبارهم قومية لها ثقلها الكبير في العراق، وفي غضون ذلك ظهر هناك نشاط متواضع للعناصر القومية الكردية نتيجةً لهذا التحول الجديد الذي استقطب جميع القوى السياسية والديمقراطية خلال الانقلاب وبالاخص في الفترة الاولى منه(غروبا، ص ٢٦٧).

ومع ذلك فإن "ظاهرة العنف" التي رافقت الانقلاب قد أثارت أيضاً تلك الحساسية الخفية والمعلنة بين العناصر القومية من العرب والكرد، فإلى جانب العناصر القومية العربية المناهضة للانقلاب، كانت هنالك أيضاً بعض رجالات النخبة السياسية الكردية التي أجبرها الانقلاب على مغادرة البلاد وهي ناقمة عليه، فقد شاع في حينه ظهور جمعية كردية سرية اطلق عليها اسم "الجمعية الكردية الاصلاحية" بعد أن تسلمت حكومة الانقلاب أعباء الحكم، فقد أنهالت على حد زعم هذه الرواية على بعض الشخصيات "رسائل التهديد بالقتل" اذا لم تغادر البلاد(عبد الستار طاهر شريف، ١٩٨٩، ص٨٨).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

ان الصاق ظاهرة العنف السياسي هذه بالكرد مباشرةً وبهذه الصيغة قد أثار مشاعر بعض الشخصيات الكردية التي استهجنت هذه الظاهرة معتبرة أياها محاولة دعائية غرضها تشويه صورة وسمعة الكرد بأعين المواطنين، فقد نشر توفيق وهبي وهو احد الشخصيات الكردية المعروفة بياناً بعنوان " الى اخواني الاعزاء العرب: نؤكد ان هذه الجمعية هي جمعية خيالية لا وجود لها والكرد هم أبرياء من هذه الفرية -أي التهمة الباطلة -"، واشار ايضاً الى ان رسائل التهديد التي قيل بأن هذه الجمعية كانت ترسلها الى بعض الاشخاص هي من تدوين وصنع اشخاص وصفهم بأنهم "بعض اذناب الوزارة السابقة -أي حكومة ياسين الهاشمي -" وغرضهم من ذلك هو "التفرقة بين أبناء الوطن الواحد " ثم اختتم بيانه قائلاً: "اننا جميعاً عراقيون لا فرق بين عربنا وكردنا..." كما حيا العراق بقوله: "فليحيى العراق أمةً واحدة متضامنة...))(عبد الرزاق الحسني ،١٩٧٤، ص٢٦٠ - ٢٦١).

لذلك فإن المتتبع للاحداث وما بعد انقلاب بكر صدقي سيلاحظ بأن في بادئ الامر كان هنالك فيضاً من المشاعر الكردية والعربية المتعاطفة مع بكر صدقي وانقلابه، فضلاً عن احساسهم بأن الحقوق الكردية وحتى العربية المشروعة يمكن لها أن تُصان في حالة دعمهم للانقلاب وحكومته، مما اغاض ذلك العناصر (القومية) العربية التي اعتبرت الاطاحة بحكومة الهاشمي بمثابة النكسة التي حلت بهم.

المبحث الثاني / حركة مايس ١٩٤١ في الرؤية الكردية والعربية:

تمكنت العناصر القومية العربية بصنفيها العسكري والمدني وفي مقدمتهم صلاح الدين الصباغ وجماعته، ومحمد يونس السبعاوي وبدعم من اللاجئين العرب لاسيما الفلسطينيين منهم وفي مقدمتهم مفتي القدس أمين الحسيني، وبالتحالف السري مع دول المحور لاسيما ايطاليا والمانيا ورشيد عالي الكيلاني من القيام بحركة عسكرية ليلة ١ / ٢ نيسان ١٩٤١ أطاحت بحكومة طه الهاشمي، ثم انتخب الانقلابيون مجلساً نيابياً جديداً أقدم على عزل الامير عبد الاله عن وصاية العرش وانتخب بديلاً له الشريف شرف، وقد لاقت هذه الحركة تأييداً شعبياً ملحوظاً في العراق وفي بعض الاقطار العربية في حين لم تلقَ تأييداً رسمياً يذكر في هذه الاقطار(جعفر عباس حميدي ،١٩٧٦، ص٤١٦ - ٤١٧).

أما في كردستان العراق فقد لاقت هذه الحركة تأييداً من قبل عدد من رؤساء العشائر والاغوات الكرد، لاسيما ممن هم مرتبطين بمصالح قوية مع السلطات الحكومية، فقد أبرق هؤلاء لحكومة الكيلاني معلنين تأييدهم له ولحكومته واستعداد البعض منهم للتطوع مع عشيرته للوقوف بصفها، واخذت تتوافد على مراكز الشرطة تطلب تسجيل اسماءها وارسالها الى جبهات

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

القتال، كما أثنى المسؤولون الاداريون في مناطقهم على حسن عواطفهم ازاء ذلك لاسيما عشائر دهوك والعمادية، فقد أعلن سعيد آغا ديوالي (رئيس عشيرة دوسكي) تطوعه مع عشيرته البالغة ١٥٠٠ شخص، كما تقدم علي آغا (رئيس عشيرة المزوري) للكيلاني معلناً تأييده لهذه الحركة وسانده في ذلك عبد الله آغا (رئيس عشائر الرفان) وحاجي طه (من أعيان العمادية) (كمال مظهر احمد، حول دور الشعب الكردي في انتفاضة مايس ١٩٤١، ص مجهولة من تاريخ نضال الشيخ محمود، الحلقة الثانية، جريدة العراق (بغداد)، العدد ٤٠٥٠، في ١٠ آيار ١٩٨٩ ؛ وليد حمدي ،ص ٢٤٠).

كما توجهت وفود من دهوك وعقرة والعمادية وزاخو مع وفد من الموصلبرئاسة عبد الله نشأت (وكيل بلدية الموصل) الى بغداد وضمت بعض وجهاء الكرد وهم كل من الحاج شمدين آغا والشيخ مظهر الشيخ طه والشيخ محمود رقيب والشيخ نوري البريفكاني وسعيد آغا الدوسكي، فضلاً عن وفود من الشيخان وزيبار، لغرض تقديم التهنئة لحكومة رشيد عالي الكيلاني(كمال مظهر احمد ،حول دور الشعب الكردي. ..).

وفي داخل المؤسسة العسكرية أظهر بعض القادة والضباط الكرد، وبحكم وظيفتهم الرسمية أيضاً دوراً يشهد له خلال هذه الحركة وفي القتال ضد البريطانيين، ومنهم الفريق الركن أمين زكي سليمان (وكيل رئيس اركان الجيش) وهو من كبار ضباط الجيش الذين ارتبط اسمهم بهذه الحركة، والعقيد رشيد جودت (آمر حامية البصرة) الذي كان له دور فعال في احباط محاولة الوصي عبد الاله لتعبئة الرأي العام ضد حكومة الكيلاني بعد لجوءه الى البصرة(كمال مظهر احمد، حول دور الشعب الكردي. ..؛ زينب كاظم احمد،١٩٩٢، ص٣٨ -٤٣). والعقيد فائق كاكه أمين (آمر لواء المشاة في الناصرية) الذي اختار لنفسه كما تذكر المصادر لقب "هتلر كردستان" والرائد الركن عزت عبد العزيز والرائد مصطفى خوشناو الذي وقع أسيراً بيد البريطانيين والنقيب مير حاج أحمد الذي كان من ضباط المدفعية اللامعين ضمن القوات التي حاصرت البريطانيين في سن الذبان "قاعدة الحبانية" وكان هؤلاء الضباط الثلاثة في أمرة العقيد الركن محمد فهمي سعيد احد قادة حركة مايس(كمال مظهر احمد، حول دور الشعب الكردي).

اما في اوساط الحركة القومية الكردية فهنالك من لم ينظر بعين الرضا والارتياح الى هذه الحركة على الرغم من اعتبارها حركة وطنية أثارت المشاعر الجياشة لدن العرب والكرد، فقد رأى البعض بأن حركة مايس قد استغلها الالمان لصالحهم ضد بريطانيا، وهنا يعلق احد الكرد الناشطين في الحقل القومي الكردي وقتئذ (نوري شاويس) حيث يقول: "نحن الكرد كنا

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

نعرف ذلك لأننا كنا في خندقين مختلفين، اننا لم نكن بجانب القوميين الشوفينيين لأننا كنا نعرف تفكيرهم السلبي تجاه الكرد" ثم يضيف: "انهم لم يكونوا يملكون فكراً قومياً انسانياً لكي يحموا حقوق القوميات الاخرى ويحترمونها. .. ولم يكونوا يفتقرون الى روح الاستقلال والتحرر والديمقراطية فحسب، بل كانوا أقرب الى الافكار والاديلوجية النازية"(نوري شاويس،١٩٨٥، ص ٢٦ – ٢٧ ؛عبد الستار طاهر شريف، ص ١٨٨).

يتضح من النصين اعلاه ان شاويس هنا يروي لنا تجربة ذاتية عاشها وجهاً لوجه مع العناصر القومية العربية وقتئذٍ، ومن المرجح ان غلق نادي الارتقاء الكردي الذي كان مقره في بغداد هو خير شاهد على هذه الحساسية القومية العربية المتطرفة ازاء الكرد، لاسيما اذا علمنا بأنه هو النادي الوحيد للكرد في الوقت الذي كان للاثوريين والارمن حوالي عشر جمعيات ثقافية ونوادٍ خاصة بهم منترة في كل أرجاء العراق(نوري شاويس ،ص ٢٨ ؛ كمال مظهر احمد، حول دور الشعب الكردي).

من جهة اخرى فقد كانت الدعاية النازية قد وجدت لها مناخاً خصباً بين الاوساط القومية العربية باعتبارها اداة سياسية لمناهضة البريطانيين، واذ كانت بعض خيوطها قد انتقلت الى بعض الاوساط في كردستان للغرض ذاته، الا ان العاملين في حقل الحركة القومية الكردية كانوا قد شخصوا منذ البداية مخاطرها على مستقبل القضية الكردية، فقد كانت (مجلة كلاويژ /السهيل)، التي يصدرها حزب هيوا (الامل) في حينه قد شرعت بنشر المقالات العديدة المناهضة للفاشية والنازية والدعوة الى الديمقراطية، بل وقدمت خدمة كبيرة في مكافحة الدعاية النازية في كردستان(كمال مظهر احمد، حول دور الشعب الكردي).

وبعد ان لاحظنا موقف الكرد من حركة مايس ١٩٤١ لابد هنا ايضاً من توضيح الموقف الشعبي (العراقي العربي) من الحركة في بعض مناطق العراق ولاسيما البصرة والتي سيتم التطرق لها كأنموذج للمواقف، والتي تعد من المناطق المهمة والتي كانت ملاذاً للهاربين من بغداد ولاسيما الوصي عبد الاله وافراد حاشيته، فلم تكد تبدء حكومة الدفاع الوطني حتى اجمع سكان البصرة على تأييدها، وقد تمثل ذلك التأييد ببرقيات التهنئة المرسلة من قبلهم تعبيراً عن موقفهم المؤيد لحكومة الدفاع الوطني، وكانت الحماسة شديدة لتأييدها بين اوساط الطبقة المثقفة وخاصة بين منتسبي المعارف من موظفين ومدرسين وطلاب لانهم كانوا على درجة عالية من الوعي وادركوا وطنية هذه الحكومة والغاية من قيامها(صادق حسن السوداني، ١٩٧٩، ص ٥٧).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

وقد تجسد هذا التأييد بخروج فتوة المدارس بأستعراض منظم وساروا في الشوارع الرئيسة معبرين عن فرحتهم بقيام الحكومة الجديدة، وكانت النساء الواقفات على شرفات المنازل يقبلن ذلك بالزغاريد والهتاف، وبعد ان اخترقوا شارع الصيادلة وشارع البصرة عرجوا على دار المتصرفية فخرج صالح حمام وكيل المتصرف والقى بينهم كلمة شكرهم فيها على مشاعرهم وتأييدهم للحكومة(زينب كاظم احمد، المصدر السابق، ص ٥٣).

كذلك اعلنت معظم العشائر في البصرة وفي اقضيتها ونواحيها عن موقفها الصريح فيتأييد حكومة الدفاع الوطني، ولما اعلنت بريطانيا الحرب على العراق في الثاني من مايس استعدت تلك العشائر للمشاركة في الدفاع والتصدي للبريطانيين خاصة بعد الفتاوى التي اطلقها علماء الدين للجهاد، كما كان للمرأة البصرية دور متميز في دعم حكومة الدفاع الوطني، فقد قدمت بعض النسوة الدعم المادي والمعنوي للثورة، ولعل ابرز من عبر عن موقف المرأة المثقفة في ذلك الوقت السيدة نبيهة اسماعيل التي كانت مديرة لمتوسطة البصرة للبنات حيث القت خطبة في ١ مايس ١٩٤١ بمناسبة تحية العلم العراقي عنوانها (واجب المرأة العراقية اتجاه الوطن العزيز)، وكانت بمثابة نداء ثوري موجه الى المرأة العراقية يدعوها لتلبية صوت الوطن ، وفضلاً عما تقدم فقد لاقت مناسبة اسناد وصاية العرش الى الشريف شرف بعد خلع عبد الاله قبولاً حسناً عند السكان وعم الابتهاج انحاء المدينة حيث علقت الزينات والاعلام العراقية في كل مكان وعلى كل بيت تعبيراً وبتهاجاً بهذا التغيير، وبعيداً عن اجراءات التأييد والبرقيات ومراسيم الزينة فقد كانوا سكان البصرة متيقظين لكل دعاية مضادة يطلقها بعض الذين هاجموا التغيرات الجديدة التي حصلت نظراً لتعرض مصالحهم وارتباطاتهم للخطر ولا سيما الجماعات التي عرفت بانتمائها وولائها للاجنبي، وهنا نجد ان الصحافة البصرية قد وقفت موقفاً ملتزماً واعياً في تفنيد هذه الدعايات والغرض من مجيء هذه القوات موضحة ان موقف الحكومة قائم على قاعدتين اساسيتين احداهما الوفاء بالعهود الدولية، والثانية الاحتفاظ بالسيادة الوطنية وان مرور هذه القوات لا يؤثر على استقلال البلاد(زينب كاظم احمد، ص ٦٦ -٦٩).

المبحث الثالث / المواقف حيال المطالب الوطنية والقومية الكردية ١٩٤١ -١٩٤٥ (الشيخ محمود الحفيد والملا مصطفى البارزاني):

قبيل انتهاء حركة مايس وسقوط حكومة الكيلاني، انتقل الشيخ محمود الحفيد في ٢٠ مايس ١٩٤١ من مكان سكناه تحت الاقامة الجبرية في بغداد الى السليمانية، وهنا ايضاً تضاربت الاراء حول ذلك، وفي تقديرنا ان هذه الاراء المتضاربة لم تكن غايتها الا التشكيك

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

بنزاهة العمل الذي أقدم عليه الشيخ الحفيد، لاسيما من قبل العناصر القومية العربية وقادة حركة مايس بالذات، وتحديداً صلاح الدين الصباغ ومحمود الدرة اللذان أكدا ان حركة الشيخ محمود الحفيد هذه هدفها " اعلان الثورة ضد حكومة الكيلاني" ، أما الرأي المعاكس فهو القائل: " ان حركة مايس استهدفت بالأساس ضرب الحركة القومية الكردية"، أما الرأي القائل بأن الانكليز كانوا وراء مبادرة الشيخ هذه لضرب حركة مايس فهو بالتأكيد رأي متهافت ولا يصدق من أساسه وغرضه الطعن وتشويه مصداقية ما يناضل من أجله الشعب الكردي.

الا ان هنالك مصادر كردية وعربية تحدثت بشكل يوحي بالاعتدال، من حيث ان تحرك اليخ المفاجئ هذا لم يكن يبغي من وراءه الا تحقيق مطاليب الكرد القومية، وربما كان الشيخ الحفيد قد وجد في الاحداث المحلية والدولية عاملاً مشجعاً لذلك (كمال مظهر احمد، حول دور الشعب الكردي).

احتلت القضية الكردية في العراق مكانة بارزة في تاريخه السياسي الحديث، فشغلت الرأي العام العراقي الرسمي والشعبي وكما كان للنخب المثقفة الدور الواضح في ابراز معالم تلك الحركة بشكلها الوطني المطالب بأبسط الحقوق، كما كان للصحافة العراقية دورها الواضح كذلك في التصدي لمطالب الكرد الوطنية(وليد حمدي، ص ٢٤٤).

ففي ٢٠ أيار وقبيل انتهاء حركة مايس وسقوط حكومة رشيد عالي الكيلاني بأسبوع، وصل الشيخ محمود الحفيد إلى السليمانية عبر كفري في ١٦ أيار عام ١٩٤١(عثمان علي،٢٠٠٨، ص٤٣٢.) ، واتخذ من قرية (سيتك) القريبة من السليمانية مركزاً له، ثم نداءه إلى الأشراف، ودعاهم إلى توحيد صفوفهم ونبذ الخلافات من أجل تحقيق أهداف الأكراد، كما انضم عدد من الجنود الأكراد إلى محمود الحفيد(نوري شاويس، ص٢٧).

ان حركة الشيخ الحفيد اذا ما اعطيناها ابعادها الوطنية التحررية كانت من الانتفاضات المشروعة لدى الكثير من الناس الذين ينظرون الى القضية الكردية بعين الانصاف، لا سيما وان تلك الحركة لم تكن بالمرة تتصادم مع الاهداف والمطامح العربية التحررية والوحدوية، اضف الى ذلك روابط الاخوة والدين والتاريخ التي كانت من اهم الروابط التي تجمع الشعبين العربي والكردي، حيث قدّم الشيخ محمود مطاليب الكرد القومية على الرغم من تواضع هذه المطاليب في مجملها وهي:

١ - اشراف الادارة الكردية على قضايا الامن والنظام في كردستان العراق.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

٢ - ادارة هذه المناطق من قبل لجان تضم مواطنين كُرد.

٣ - تشكيل قوة من المتطوعين للقيام بواجبات الحراسة في المناطق الحدودية.

غير ان حكومة المدفعي رفضت هذه المطاليب المتواضعة واعتبرتها خطوة باتجاه الحكم الذاتي(عزيز الحاج، ١٩٨٥، ٣٦ -٣٧).

لم يكن الشيخ محمود على قناعة تامة باعلان الثورة المسلحة، لاسيما وان حكومة الكيلاني التي كان الشيخ يعتقد بأنها ستكون متصلبة بموقفها ازاء المطاليب الوطنية الكردية في حال ثباتها في الحكم لكن لم يحصل ذلك، وعلى الرغم من قيام الحكومة العراقية في ١٤ تموز عام ١٩٤١ باستخدام القوة العسكرية للقضاء على انتفاضة محمود الحفيد(هيلين محمد امين المزوري،٢٠٠٨،ص١٤٩)، ورغم إعلان الأحكام العرفية في مدينة السليمانية إلا أن المفاوضات السلمية لم تنقطع من أجل حقن الدماء(عبد الرزاق الحسني،ص٣١)، كما إنّ الظروف التي كانت سائدة في ذلك الوقت دعت الشيخ محمود الحفيد على ضرورة تحكيم العقل وترك فكرة القتال والصدام مع القوات العراقية التي كانت تدعمها القوات البريطانية وبذلك ارتفع شأنه في نظر الكثيرين سواء من العرب او الكرد(وليد حمدي، ص٢٣٩).

في غضون ذلك استمرت السلطات في تقوية النظام الاقطاعي وسن المزيد من القوانين التي من شأنها حرمان الفلاح من الارض وزادت من سلطة وسيادة الملاكين، وزادت الازمة الاقتصادية في العراق عامة وكردستان على وجه الخصوص فأصبح العراق مهدداً بالمجاعة بسبب نقص المواد الغذائية، وحصلت نفس الازمة في كردستان بسبب طبيعة منطقتها الجبلية وبسبب اهمال الحكومة المتعمد، فكان سكان المناطق الجبلية من الصعب عليهم ومن النادر الحصول على المواد الغذائية، اما على صعيد التعليم فكان الشعب الكردي في حينها يشكو من نقصاً شديداً في المدارس والمعلمين، اضف الى ذلك فقد كان محرماً على ابنائه الدراسة بلغتهم الام (الكردية)، كما ان الخدمات كانت معدومة ولاسيما الخدمات الصحية فكانت المدن الرئيسية تشكو عدم وجود المستشفيات الحديثة وحتى ان وجدت فانها كانت تعاني من النقص الشديد في الاسرّة والاطباء والخدمات والأدوية هذا عدا الامراض الخطيرة الفتاكة الاخرى(وليد حمدي، ص ٢٤٦).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

وهكذا كان الشعب الكردي يعيش في دوامة من الاضطهاد القومي والطبقي، فكان والحالة هذه يبحث عن منفذ يندفع منه الى طريق الخلاص، وكانت ثوراته السابقة التي لم تمر عليها مدة طويلة ماثلة في اذهانه وتدفعه للتحرك اكثر لاستعادة حقوقه المسلوبة.

على ضوء الظروف والعوامل المتقدمة، انتقلت قيادة الحركة القومية الكردية المسلحة من جديد الى البارزانيين، ففي تموز ١٩٤٣ تمكن ملا مصطفى البارزاني مع عدد قليل من رفاقه من مغادرة محل اقامته الاجبارية في السليمانية متنكراً بزي عالم ديني ومن ثم الظهور فجأة في منطقة بارزان، وسرعان ما تمكن من قيادة حركة قومية كردية واسعة لاقت تأييد اغلبية الشعب الكردي، كما رافقتها حركة سياسية قوية اجتاحت كردستان العراق داعيةً الى الاستقلال والحكم الذاتي وانصاف الحقوق المشروعة للشعب الكردي، على الرغم من طرحها لمطاليب متواضعة بادئ الامر كمطالبتها للسلطات الحكومية القيام باصلاحات ادارية واقتصادية وثقافية مثل بناء المستشفيات والمدارس وغيرها الى جانب انصاف حقوق العوائل البارزانية التي ذاقت الأمرين على أيدي السلطات الحكومية العراقية (وليد حمدي، ص ٢٣٩ -٢٤٠).

لم تحرك تلك المطاليب الحقة الشعب الكردي فحسب، بل حرّكت كل ضمير وطني منصف يبحث عن العيش الرغيد والاستقرار في بلده، لذلك نجد الكثير من العراقيين العرب قد تضامنوا ولو بشكل معنوي مع تلك المطالبات على الرغم من عدم تسليط الاضواء عليها من قبل المصادر والدراسات التاريخية، ولكن نجد على سبيل المثال لا الحصر هنالك العديد من النخب المثقفة والشخصيات العشائرية كان لها وجهات نظر مؤيدة لما حدث انطلاقاً من مبدأ "حب لأخيك ما تحب لنفسك" وذلك لمعرفتهم المسبقة بما كان يدور في فلك الشعب الكردي من مطالب حقة بتحقيق العدالة وانصافهم بالحقوق(عزيز الحاج، ص ٤٠).

في غضون ذلك تمكنت قوات الثورة من الاستيلاء على احدى وعشرين مخفراً للشرطة، كما دحرت فوجاً من قوة الشرطة السيارة، كما اجبرت ايضاً القطعات العسكرية التي حاولت اقتحام منطقة برزان على التقهقر، ورافق ذلك الانتظام في صفوف قوات الانصار، فتوسعت الحركة لتصل الى مشارف طريق أربيل -راوندوز وفي الوقت نفسه ضاعف الملا مصطفى من نشاطه من اجل كسب مناطق واسعة من كردستان الى صفوف الثورة، لا سيما من خلال جولاته في مناطق بالك وراوندوز

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

وبرادوست ولولان وروست ورايات والعمادية وسرسنك وبارماني(حسن مصطفى، ١٩٨٣، ص٥٤).

وبهذه القابلية المفعمة بالنشاط تمكن البارزاني أن يطرح نفسه في حينه ممثلاً للحركة القومية الكردية في امكانياتها المتواضعة وظروف بالغة التعقيد كالحرب العالمية الثانية، كما شدد على خصوم الثورة في صفوف الكرد من رؤساء القبائل التي آثرت الاستكانة او الوقوف الى صف السلطات الحكومية، لكونها احدى نقاط الضعف التي نفذت منها تلك السلطات لقمع الثورة فيما بعد (عبد الرحمن قاسملو، ١٩٧٠، ص ٦١).

وعندما أعاد نوري السعيد تشكيل وزارته في ٢٥ كانون الأول عام ١٩٤٣، انضم اليها ثلاثة وزراء من الأكراد، وهم ماجد مصطفى وزير الدولة، وأحمد مختار بابان وزيراً للعدلية، وعمر نظمي أسندت اليه وزارة الداخلية(شاخوان عبد الله صابر،٢٠٠٦،ص٩٧ - ٩٨)، ثم عهد نوري السعيد إلى ماجد مصطفى مهمة التفاوض مع الأكراد والاطلاع على مطالبهم وأوضاعهم الذي سار إلى المنطقة الشمالية في ٧ كانون الثاني ١٩٤٤(سعاد رؤوف شير محمد، ١٩٨٨،ص١٨٩)ووصل إلى منطقة ميركه سور في اربيل، والتقى بالملا بمصطفى البارزاني في قرية سبيندار القريبة من ميركه سور، إذ صرح البارزاني مطالب الأكراد التي سبق وإن اتفق على صياغتها بالتنسيق مع حزب هيوا(شاخوان عبد الله صابر، ص٩٨.)، وتضمنت هذه المطالب ما يلي:

١ - تشكيل منطقة كردية تضم كل من السليمانية وكركوك وأربيل ودهوك وخانقين وأقضية الموصل وزاخو وعقرة.

٢ - تمنح المنطقة الكردية صلاحيات في المسائل الاقتصادية والزراعية والثقافية(موسى مخول،٢٠١٣، ص١٨١).

٣ - اعتبار اللغة الكردية لغة رسمية في المناطق الكردية.

٤ - اطلاق سراح جميع المعتقلين الأكراد الذين اعتقلوا بسبب القضية الكردية(حامد الحمداني،د. ت،ص٢٠٣).

٥ - تعيين نائب كردي لكل وزير.

٦ - تعيين موظفين اداريين أكراد(م.س.لازاريف واخرون،٢٠١١، ص٢٣٧).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

انقسمت الوزارة في موقفها من حركة ملا مصطفى البارزاني، فقد فضل نوري السعيد سياسة التعاطف والمصالحة، بينما استاء بعض زملائه في الوزارة من النجاحات التي حققها البارزانيين وبقيت تلك الخلافات قائمة عندما غادر نوري السعيد إلى فلسطين في ٩ كانون الثاني ١٩٤٤، فعقد نائب رئيس الوزراء توفيق السويدي اجتماعا، وقرر في ٢٥ كانون الثاني عام ١٩٤٤المقررات الآتية:

١ - القيام بتأسيس الإدارة في أقضية راوندوز والعمادية والزيبار ونواحي شيروان مازن وبارزان ومركه سور، وتعيين موظفين مدنيين، وعند الضرورة الاستفادة من خدمات ضباط الجيش كضباط ارتباط.

٢ - تأسيس المخافر على الحدود العراقية، وعلى الطرق الرئيسية والمعابر.

٣ - إنشاء الطرق وتأسيس مخافر عليها في كل من خلفيان -عمادية -ريزان - عقرة -بله -بارزان -مركه سور -شيروان مازن -مان -كاني رش - ديانه.

٤ - إبعاد مصطفى البارزاني من بارزان إلى بيران.

٥ - إعادة جميع المبعدين البارزانيين، وقبول حضور مصطفى البارزاني إلى بغداد.

٦ - إعادة الأسلحة وجميع التجهيزات الحكومية التي استولى عليها الاكراد.

٧ - الموافقة على إصدار عفو عام عن جميع البارزانيين المسلحين، باستثناء أفراد الجيش وموظفي الدولة الذي اشتركوا مع المسلحين.

٨ - قيام الوزارات بتنفيذ هذه القرارات كل حسب اختصاصه (عبد الرزاق الحسني، ص٢٧٤).

وبعد عودة رئيس الوزراء نوري السعيد إلى بغداد في ٧ شباط عام ١٩٤٤، استأنف جهوده لحل المسألة(وديع جويدة،٢٠١٣،ص٥٥٢)، وفي ٢٢ شباط عام ١٩٤٤ وصل ملا مصطفى إلى بغداد واستقبله الوصي عبد الاله، كما التقى بنوري السعيد وبعض الوزراء، وتعهدت الحكومة العراقية خلال تلك اللقاءات بتنفيذ كافة النقاط التي تم الاتفاق عليها مع الوزير ماجد مصطفى، أخذت الصحف العراقية تهاجم مصطفى البارزاني وأتباعهِ أثناء زيارته لبغداد وذلك بداعي إنهم يسيرون في شوارع بغداد بأسلحتهم(عزيز حسن البارزاني، ٢٠٠٢، ص١٥٩).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

قام رئيس الوزراء نوري السعيد في أيار عام ١٩٤٤ بجولة في المناطق الكردية والقى خطاباً أمام الضباط وأظهر تعاطفه مع الأكراد، اذ وافق نوري السعيد على إنشاء لواء كردي يضم كافة الأقضية الكردية في الموصل، وتعيين موظفين في اللواء من قبل وزير يمثل الأكراد، وتحسين كافة الخدمات الاجتماعية، ومنح قروض زراعية، ووعد بإعادة النظر في مصير احتكار التبغ(ستيفن همسلي لونكريك،١٩٨٨، ص٥٢٩)، وقد عارض الوصي عبد الاله وبعض الوزراء ما قام به رئيس الوزراء نوري السعيد فقدم استقالته في ٣ حزيران عام ١٩٤٤(صلاح سعد الله،٢٠٠٦، ص٨٥)، وفي السياق ذاته ،شكل حمدي الباجه جي الوزارة في ٣ حزيران ١٩٤٤ التي استمرت حتى ٢٨ آب ١٩٤٤، ولم تنفذ الوزارة السياسات الكردية لرئيس الوزراء السابق نوري السعيد، إذ عارض هذه السياسات بشكل رئيسي كل من مصطفى العمريوزير الداخلية وتحسين عليوزير الدفاع، في حين وافق حمدي الباجه جي وأرشد العمريعلى سياسة نوري السعيد(وديع جويدة، ص٥٥٥).

الخاتمة والنتائج:

بعد الانتهاء من البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية:

- شهد تاريخ العراق المعاصر للسنوات ١٩٣٦ -١٩٤٦ تطورات سياسية وعسكرية مهمة كان لها انعكاسها الواضح على الموقف الشعبي (الكردي -العربي) ازاءها.
- إن المتتبع لاحداث انقلاب بكر صدقي وما بعده سيلاحظ بأنه في بادئ الامر كان هنالك فيضاً من المشاعر الكردية والعربية المتعاطفة مع الانقلاب وقادته، فضلاً عن احساسهم بأن الحقوق الكردية وحتى العربية المشروعة يمكن لها أن تُصان في حالة دعمهم للانقلاب وحكومته، مما اغاض ذلك العناصر (القومية) العربية التي اعتبرت الاطاحة بحكومة الهاشمي بمثابة النكسة التي حلت بهم.
- لاقت حركة رشيد عالي الكيلاني تأييداً من قبل عدد من رؤساء العشائر والاغوات الكرد، لاسيما ممن هم مرتبطين بمصالح قوية مع السلطات الحكومية، اما في اوساط الحركة القومية الكردية فهنالك من لم ينظر بعين الرضا والارتياح الى هذه الحركة على الرغم من اعتبارها حركة وطنية أثارت المشاعر الجياشة لدن العرب والكرد.
- أيد بعض العراقيون العرب حركة مايس ووصفوها بأنها المُخلّص من هيمنة وجبروت وطغيان الحكم الملكي وانتمائاته وتوجهاته الاجنبية.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

- تعد حركة الشيخ محمود الحفيد والملا مصطفى البارزاني من الحركاتوالانتفاضات المشروعة لدى الكثير من الناس الذين ينظرون الى القضية الكردية بعين الانصاف لأنها كانت تهدف الى تحقيق امور محددة تتمثل بالحصول على الحقوق المشروعة للكرد العراقيين ضمن الوطن الواحد، كما وان تلك الحركات لم تكن بالمرة تتصادم مع الاهداف والمطامح العربية التحررية والوحدوية، اضف الى ذلك روابط الاخوة والدين والتاريخ التي كانت من اهم الروابط التي تجمع الشعبين العربي والكردي.

مصادر البحث:

١. احمد ،زينب كاظم، ١٩٩٢، البصرة خلال حركة مايس ١٩٤١، (البصرة: مطبعة الحكمة).

٢. الحمداني،حامد، د.ت، نوري السعيد رجل المهمات البريطانية (د.م: د. مط).

٣. حميدي،جعفر عباس، ١٩٧٦، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١ -١٩٥٣، (النجف الاشرف: مطبعة النعمان).

٤. سعاد رؤوف شير محمد،١٩٨٨، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية ١٩٣٢ -١٩٤٥، ط١، (د.م: د. ط)

٥. شاخوان عبد الله صابر، ٢٠٠٦، رفيق حلمي دراسة تاريخية في نشاطه السياسي والثقافي، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية التربية.

٦. صادق حسن السوداني، ١٩٧٩، لمحات موجزة من تاريخ نضال الشعب العراقي ،بغداد: منشورات وزارة الاعلام)

٧. صفاء عبد الوهاب المبارك ،١٩٧٣، انقلاب ١٩٣٦ في العراق: ممهداته، واحداثه، ونتائجه، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد .

٨. صلاح الدين الصباغ،١٩٨٣، المذكرات (من رواد العروبة في العراق) ط٢، (بغداد: دار الحرية للطباعة).

٩. صلاح سعد الله،٢٠٠٦، المسألة الكردية في العراق، ط١، (القاهرة: مكتبة مدبولي)

١٠. طه الهاشمي ،١٩٦٧، مذكرات طه الهاشمي ١٩١٩ - ١٩٤٣ ج١، (بيروت: دار الطليعة).

١١. عبد الرحمن قاسملو ،١٩٧٠، كوردستان والكورد، دراسة سياسية واقتصادية، (بيروت: المؤسسة اللبنانية للنشر)

١٢. عبد الرزاق الحسني،١٩٧٤، تاريخ الوزارات العراقية، ج٤، (بيروت: مطبعة دار الكتب).

١٣. عبد الستار طاهر شريف،١٩٨٩ ،الجمعيات والمنظمات والاحزاب الكوردية في نصف قرن ١٩٠٨ -١٩٥٨، (بغداد: شركة المعرفة للنشر والتوزيع).

١٤. عثمان علي،٢٠٠٨، الكورد في الوثائق البريطانية، ط١، (دهوك: مطبعة خامن)

١٥. عزيز الحاج ،١٩٨٥، القضية الكوردية في العشرينات، ط٢، (بغداد: مطبعة الانتصار)

١٦. عزيز حسن البارزاني،٢٠٠٢، الحركة القومية الكوردية التحريرية في كوردستان العراق ١٩٣٩ - ١٩٤٥، ط١، (دهوك: دار سيرنير للطباعة والنشر)

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

١٧. فريتز غروبا،١٩٧٩، رجال ومراكز قوى في بلاد الشرق، ترجمة: فاروق الحريري، ج١، (بغداد: مطبعة عصام)

١٨. كمال مظهر احمد ،١٩٨٩، ((حول دور الشعب الكردي في انتفاضة مايس ١٩٤١، ص مجهولة من تاريخ نضال الشيخ محمود))، الحلقة الثانية، جريدة العراق (بغداد)، العدد ٤٠٥٠، في ١٠ آيار.

١٩. كمال مظهر احمد،١٩٨٧، صفحات من تاريخ العراق المعاصر، دراسات تحليلية، (بغداد: مكتبة البدليسي).

٢٠. لونكريك،ستيفن همسلي،١٩٨٨، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٥٠، ترجمة سليم طه التكريتي، ج٢، ط١، (د.م: مطبعة حسام).

٢١. م.س.لازاريف واخرون،٢٠١١، تاريخ كوردستان، ترجمة عبدي ماجي، ط٢، (أربيل: مطبعة حجي هاشم).

٢٢. مصطفى ،حسن،١٩٨٣، البارزانيون وحركات بارزان ١٩٣٢ -١٩٤٧، ط٢، (بغداد: دار آفاق عربية للصحافة والنشر).

٢٣. المفتي ،حازم، ١٩٩٠، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي، (بغداد: د.مط).

٢٤. موسى مخول،٢٠١٣، الأكراد من العشيرة إلى الدولة، ط١، (بيروت: بيسان للنشر والتوزيع والاعلام)،

٢٥. نزار توفيق سلطان،١٩٨٤، الصراع على السلطة في العراق الملكي دراسة تحليلية في الادارة والسياسة، (بغداد: بلا مط)

٢٦. نوري شاويس،١٩٨٥، من مذكراتي، ط١، (د.م: من منشورات حزب الشعب الديمقراطي الكوردستاني).

٢٧. هيلين محمد امين المزوري، ٢٠٠٨، حزب هيوا -الأمل -١٩٣٩ -١٩٤٦، ط١، (أربيل: مطبعة حاجي هاشم).

٢٨. وديع جويدة،٢٠١٣، الحركة القومية الكردية نشأتها وتطورها، ترجمة مجموعة من المترجمين، ط١، (بيروت: دار الفارابي)

٢٩. وليد حمدي،١٩٩١، الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية "دراسة تاريخية وثائقية"، (لندن: بلا مط).

كوردستان و بەغداد؛ روئیاییەکی هاوبەشی نیشتمانی لە ماوەی پەرەسەندنە سیاسەکانی عێراق لە ١٩٣٦-١٩٤٦ دا

پوختە:

مێژووی هاوچەرخی عێراق بە ڕووداوی ئێجگار زۆری جیاواز و پێکەوە بەستراو ناوزەد دەکرێت، ئەم کارە بۆتە هۆکارێك کە زۆرێك لە لێکۆڵەران خۆیان لەبەردەم کارێکی پڕ گرنگی سەختدار بۆ چوونە نێو ئەو ڕووداو و ڕوبەڕووبونەوەکان بەشێوەیەکی بابەتیانە ببینەوە، ئەمە ئەو کارەیە کە لەگەڵ ڕێبازی نووسین دەربارەی پێکهاتەکان و شێوەی پێکهاتنی نەتەوە و ئاینزاکانی عێراقی لە چوارچێوەی یەك نیشتمان کە هەڵوێست و ناسنامەی نیشتمانییەکەی یەکن خۆی دەبینێتەوە، بێجگەلەوەش ئەم لێکۆڵینەوەیە باسێکی گرنگ لە خۆ دەگرێت دەربارەی پێکهاتەیەکی سەرەکی و گرنگی نێو ناسنامەی پێکهاتەکانی عێراقە، پشکداریەکی کارایی لەسەرەتای هەڵوێستومرگرتنە نیشتمانییەکان کردووە بەرانبەر بە ئالنگاریە جیاوازەکان کە مێژووی هاوچەرخی عێراق بەخۆیەوە بینیوە، ئەمەیش گەلی کوردە. کوردستانی عێراق بەشداریەکی کارای هەبوە لەوەتەی دەوڵەتی عێراقی نوێ لە ٢٣ی ئابی ١٩٢١ دامەزراوە،

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

بۆیە بەشێوەی تایبەتمەندی وەك گەلێك و كەسایەتییەكانی بەشداریيەكی قورسی سیاسی، جڤاكی و ئابووری هەبوە، لەبەرئەوە بەشداریيەكی گەورەی لە ڕێڕەوی بەڕێوەبردنی حوكمدا كردووە.

پەیڤێن سەرەكی: *كوردستان، بەغداد، بەكر صدقی، شێخ مەحمودی حەفید، مەلا موستەفای بارزانی.*

"Kurdistan and Baghdad" Shared National visions regarding the Political Developments in Iraq 1936-1946

Abstract:

The contemporary history of Iraq has been characterized by the abundance and interlinking of various events which made many researchers face a difficult task to access these events and address them in an objective way, and this applies to the reason for writing about the components of the Iraqi national and religious composition within the framework of the one nation and the one national identity and its positions, especially It is here to talk about a major and important component of the Iraqi identity, besides, it has made an effective contribution to expressing national attitudes towards the various challenges witnessed in the contemporary history of Iraq, except the illusion of the Kurdish people. Iraqi Kurdistan has made an effective contribution since the establishment of the modern Iraqi state on August 23, 1921, and they had the participation of personalities and qualities that had their political, social and economic weight, which contributed greatly to managing the time of supremacy

Keywords: *Kurdistan, Baghdad, Bakr Sidqi, Sheikh Mahmoud Al-Hafeed, Mullah Mustafa Al-Barzani*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەكۆلینێن كوردی